

بغير وموت بغير فلما جاء العلم من بين كفيه ختم عليه بختام النبوة حتى لا ينسى شيئاً من هذا العلم وحتى يكون حافظاً لما أودعه من الأسرار وغير ذلك والله أعلم (وايضاً) فهو خاتم الأنبياء بالرحمة (وايضاً) الختم على الشيء يقتضي ثباته وعدم تغيره وكما ختم له صلى الله عليه وسلم بالنبوة والسعادة كذلك ختم على قلوب الكافرين بالشقاوة (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم)

( مطلب يتعلق بالرواية )

(سؤال) رؤية العيان اشرف أم رؤية المعرفة اعني رؤية الفؤاد قال النيسابوري (قلنا) رؤية العيان اشرف قال وسئل عبد الرحمن هل الرواية اعلأ أم المعرفة فقال الرواية وذلك أن العارفين مشتاقون الى منازل الوصول والواصلون لا يشاقفون الى منازل المعرفة وسئل عمر أيها ارفع فقال الرواية وذلك أن واجد المعرفة في الحبس وواجد الرواية في الأنس وقال عبدالرازق المعرفة يتولد منها التعب والعتاء والرواية يتولد منها السرور والرضا ( وقال علي بن الموفق) المعرفة الطيف والرواية اشرف والمعرفة أشد والرواية ألتذ (سؤال) في العقليات الأول ( قيل ) الحكمة الإصابة في القول والفعل والرأي (وقيل) الإصابة في النظر (ويقال) استفراج عواقب الامور عند ابتدائه من الغيوب (ويقال) الخط بالقلم (وقيل) علم يحدث بلا سبب (ويقال) الوقوف على حقائق الأشياء عند النعوت

( مطلب في الفرق بين المعجزات والكرامات )

(سؤال) ما الفرق بين المعجزات والكرامات وبين المعجزة والمخرقة (١) ( قال النيسابوري ) المعجزة لها بقاء ( ولا بقاء للمخرقة كعصا موسى وعصا سمرة فرعون ) (وايضاً) لا حقيقة للمخرقة وليس تحتها معنى والمعجزة حقيقة وتحتها معاني (وايضاً) المخرقة تعمل بالآلة وتعمل بالحيلة والمعجزة خلافها (وايضاً) المخرقة يعجز عنها عوام الناس والمعجزة يعجز عنها حذاق الناس (وايضاً) المعجزة خارجة عن العادة والمخرقة خارجة عن العرف لا العادة (وايضاً) المخرقة يمكن خرقها باضدادها ومثالها ولا يمكن ذلك في المعجزة والفرق بين المعجزة والكرامة هو أن المعجزة لأنبياء الله على دوام الوقت ويجوز إظهارها وربما يجب ولا تكون بالدعاء والميراث والاجتهاد ولا تنال بالكسب وتكون على دوام الوقت والكرامة تكون للولي ولا تكون له على دوام الوقت ويجب أن يكتمها فان أظهرها طرد ومنع وإن تمرك المعاملة سلب وربما تكون بالدعاء وربما يدعو ولا يجاب (سؤال) إن قيل كم ينقسم البكاء ( قيل ) البكاء على ثلاثة أوجه من الله وإلى الله وعلى الله فالبكاء من الله من توبيخه وتهديده واليه من شوقه ومحبه

(١) يقال مخرق الرجل مخرقة مؤن وكذب - قال الازعري المعرفة مأخوذة من مخرق الصبيان من المخرق المنزلة وقال المزمعي في مادة خرقت - اما المخرقة فكلمة مؤنثة وقال غيره - المخرقة اختلاف الكذب وهي كلمة مبنية على المخرق كالمسكن على المسكن ويتصل ان يكون من كيبها من حريف المخرق وهو خلق الكذب مضموماً اليها الميم فتكون رباعية فالتة حتى زيادة معنى وبعض العادة يستعمل المخرقة لانقاء الفساد وضيح الفتى بين الناس ٠ ٥١ مصحح